


دراسة الأسماء الحسنى الواردة في آية الكرسي

د. عبد الله بن إبراهيم الشمسان

أكاديمي سعودي - أستاذ مساعد، كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ملخص البحث

يتألّف هذا البحث من مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة وفهارس.

بيّنت المقدمة أهمية الموضوع ودواعي اختياره وخطة البحث ومنهجه. وعرّف التمهيد بآية الكرسي وتحدّث عن فضلها، وتناولت المباحث الخمسة دراسة الأسماء الحسنى الواردة في آية الكرسي، مبيّنةً أدلة إثبات كل اسم، ومعناه اللغوي، ومعناه في حق الله عَزَّوَجَلَّ، وآثار الإيمان به؛ فالمبحث الأول لاسم (الله)، والثاني لاسم (الحي)، والثالث لاسم (القيوم)، والرابع لاسم (العلي)، والخامس لاسم (العظيم). ثم عرضت الخاتمة أهم نتائج البحث وتوصياته، وكان من النتائج ما يلي:

- أهمية قراءة آية الكرسي، والتحرز بها من الشياطين صباحًا ومساء.
- صفة الألوهية مستلزمة لجميع صفات الكمال، وانتفاء جميع النقائص والعيوب.
- من آثار الإيمان بالقيوم التبرؤ من الحول والقوة، والافتقار التام إلى القيوم عَزَّوَجَلَّ.
- أن العلو ينقسم إلى علو ذات وعلو صفات، وكلها ثابتة لله عَزَّوَجَلَّ.

ثم الفهارس، واشتملت على فهرسٍ للمصادر والمراجع، وفهرسٍ للموضوعات.

د. عبد الله بن إبراهيم الشمسان

abd2821@gmail.com

A study of al-Asma al-Husna mentioned in *Ayat al-Kursi*

Dr. Abdullah bin Ibrahim ash-Shamsan

Saudi Academic, Assistant Professor, at the Faculty of Da'wah and Usul ud-Din, in the Islamic University of Madinah

Abstract

In the Name of Allah, the most Gracious, the most Merciful.

The research compiles of an introduction that mentions the importance of the topic, reasons for choosing it, the research plan and the methodology, as well as a preface and five chapters:

The **first** chapter: A study of the first name mentioned in *Ayat al-Kursi*, which is: Allah.

The **second** chapter: A study of the magnificent name: "*al-Hayy*".

The **third** chapter: A study of the magnificent name: "*al-Qayyum*".

The **fourth** chapter: A study of the magnificent name: "*al-Aliyy*".

The **fifth** chapter: A study of the magnificent name: "*al-Adhim*".

Each chapter includes four subjects:

The first: The evidences for the confirmation of this name.

The second: The linguistically meaning of the name.

The third: The meaning that this is one of Allah's names.

The fourth: The effects of believing in this name.

After that came the ending, which includes the most important results of the research and its recommendations.

From them are as follows:

1) The importance of reading Ayat al-Kursi, and making it as protection from the devils at day and night.

2) The attribute of *Uluhiyyah* necessitates the affirmation of all the attributes of perfectness and the non-existence of all kinds of defects and imperfections.

3) From the effects of believing in the name *al-Qayyum* is that a person feels that he can't have power and strength to do anything by himself and that he totally relies on [Allah who is] al-Qayyum.

4) That al-Uluww has two different categories: Uluww adh-Dhat and Uluww Sifat, and both of them are affirmed to Allah.

After that came the indexes: the index of references and sources, and an index for the subjects.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد؛ فإن دراسة أسماء الله الحسنى ومعرفتها والإيمان بها؛ مما يزيد في الإيمان ويقوي اليقين.

قال السعدي(١) رحمه الله تعالى في الإيمان بأسماء الله الحسنى، "ومعرفتها، يتضمن أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وتوحيد الأسماء والصفات. وهذه الأنواع هي رُوح الإيمان ورَوحه، وأصله، وغايته. فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته؛ ازداد إيمانه وقوي يقينه"(٢).

۞ أهمية الموضوع ودواعي اختياره:

ولما كانت آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ؛ كما ثبت في صحيح مسلم وغيره(٣)، ويقرؤها المؤمن في يومه وليلته أدبار الصلوات(٤)، وفي غير ذلك، وحيث إني لم أقف على مؤلَّفٍ خاصٍ بدراسة الأسماء

---

(١) هو الشيخ العلامة أبو عبدالله عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله آل سعدي التميمي، ولد سنة ١٣٠٧هـ، من آثاره: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، والتوضيح والبيان لشجرة الإيمان، وغيرهما، توفي سنة ١٣٧٦هـ، مولده ووفاته في عنيزة. انظر: روضة الناظرين ١/ ٢٢٠، الأعلام للزركلي ٣/ ٣٤٠.

(٢) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان ص ٢٦، وانظر: أسماء الله الحسنى للغصن ص ٧.

(٣) كما سيأتي في التمهيد.

(٤) كما سيأتي في التمهيد.

الحسنى الواردة في هذه الآية العظيمة رأيت أن أدرس هذه الأسماء الحسنى، وأفردها بمؤلَّفٍ مستقلٍّ للحاجة الماسّة إلى معرفة معاني هذه الأسماء الحسنى وتأمُّلها وتدبرها.

وسميته: **(دراسة الأسماء الحسنى الواردة في آية الكرسي)**

وأسأل الله الحي القيوم العلي العظيم التوفيق والإعانة والتسديد.

❁ خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، ثم الفهارس، على النحو التالي:

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، ودواعي اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

تمهيد: آية الكرسي، وفضلها.

المبحث الأول: دراسة الاسم الكريم: (الله).

المبحث الثاني: دراسة الاسم الكريم: (الحي).

المبحث الثالث: دراسة الاسم الكريم: (القيوم).

المبحث الرابع: دراسة الاسم الكريم: (العليّ).

المبحث الخامس: دراسة الاسم الكريم: (العظيم).

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس، وتشمل:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

❁ منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج التكاملي، وهو منهج يجمع بين الوصف والاستقراء والتحليل والاستنباط. وقد اتبعت الخطوات التالية في التعامل مع المادة العلمية:

١. جمع المادة العلمية من مظانها، ككتب شروح أسماء الله الحسنى وكتب التفسير وشروح الأحاديث ومعاجم اللغة ونحو ذلك.

٢. عند دراسة الأسماء الحسنى أبدأ أولًا بذكر أدلة إثبات الاسم، ثم أتبعه بذكر المعنى في اللغة العربية، ثم معنى الاسم في حق الله عَزَّوَجَلَّ، ثم أختم بذكر آثار الإيمان بذلك الاسم. وقد جعلت لكل منها مطلبًا، وقد أزيد في بعض المباحث مطلبًا خامسًا؛ حسب ما يقتضيه البحث.

٣. التعليق العلمي على المسائل التي تحتاج إلى تعليق.

٤. عزو الآيات الكريمة إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني. وقد جعلت العزو في المتن عقب الآية مباشرة.

٥. عزو الأحاديث النبوية إلى مصادرها من كتب السنة، مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجة مالم يكن في الصحيحين أو أحدهما.

٦. عزو الآثار إلى مظانها.

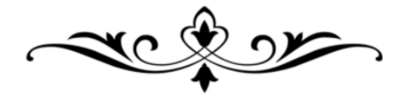
٧. توثيق الأقوال والنقول من مصادرها ونسبتها إلى أصحابها.

٨. الترجمة الموجزة للأعلام غير المشهورين.

٩. التعريف الموجز بكل ما يحتاج إلى تعريف؛ من الفرق والأديان والأماكن والبلدان وغيرها.

١٠. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١١. تذييل البحث بالفهارس اللازمة على النحو المبين في الخطة.



تمهيد:
آية الكرسي، وفضلها

آية الكرسي هي قول الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وسميت بآية الكرسيّ لذكر (الكرسيّ) فيها، ولم يذكر (الكرسيّ) مضافًا إلى الله عَزَّوَجَلَّ في القرآن الكريم سوى في هذا الموضع.

و(الكرسيّ) هو موضع قدمَي الرب عَزَّوَجَلَّ كما ثبت عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: "الكرسيّ موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله عَزَّوَجَلَّ"(١)، وفي رواية عنه: "موضع قدميه"(٢).

---

(١) رواه ابن خزيمة في التوحيد،١/ ٢٤٨ برقم ١٥٤، ١/ ٢٤٩ برقم ١٥٦، وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/ ٣٠١ برقم ٥٨٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٢، والدارمي في الرد على بشر المرِّيسي ١٩٦ برقم٨٩، و٢٠٧ برقم ٩٤، و٢٢٤ برقم ٩٩، وقال الدارمي ١٩٧ "فهذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحًا مشهورًا "، وابن أبي شيبة في كتاب العرش ٧٩ برقم ٦١ وحسنه محققه، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ١٩٦ برقم ٧٥٨، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩ برقم ١٢٤٠٤، وقال أبو منصور الأزهري [في تهذيب اللغة ١٠/ ٥٤]:"هذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٣ "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح"، وقال الذهبي في العلو ٦١:"رواته ثقات"، وصححه الألباني في مختصر العلو ١٠٢ برقم ٤٥.

(٢) رواه ابن خزيمة في التوحيد ١/ ٢٤٩ برقم ١٥٥، وابن أبي حاتم في التفسير ٢/ ٤٩١، =

وكذلك ثبت عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الكرسيّ موضع القدمين"[(١)].

وقال الضحاك[(٢)]: "كرسيه الذي يوضع تحت العرش، الذي يجعل عليه الملوك أقدامهم"[(٣)].

=

والحاكم ٢/ ٢٨٢ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(١) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة ١/ ٣٠٢-٣٠٣ برقم ٥٨٨، وابن أبي شيبة في العرش ٧٨ برقم ٦٠، وصححه محققه، وقال فيه الألباني [في مختصر العلو١٢٤]: "رجاله كلهم ثقات معروفون"، وابن جرير في التفسير ٣/ ١٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/ ٢٩٦-٢٩٧ برقم ٨٥٩، والذهبي في العلو ٨٤، وقال الألباني في مختصر العلو ١٢٣-١٢٤ برقم ٨٥: "قلت: إسناده موقوف صحيح"، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/ ١٩٩: "وقد روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس أن: (الكرسي موضع القدمين)، وروى ابن المنذر بإسناد **صحيح عن أبي موسى** مثله"، وقال السماري [في تحقيقه نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي ١٩٧]: "وهذا أثر صحيح عن أبي موسى".

(٢) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم [ويقال: أبو محمد] الخراساني، صاحب التفسير، وثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين وغيرهما، توفي سنة ١٠٦ه‍ [وقيل قبل ذلك] روى له الأربعة. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٨-٦٠٠، شذرات الذهب ١/ ١٢٤-١٢٥.

(٣) جامع البيان لابن جرير ٣/ ١٠.

وقال ثعلب[١]: "الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسي الملوك"[٢].

وقال في الكرسي في شرح العقيدة الطحاوية: "وإنما هو -كما قال غير واحد من السلف-: بين يدي العرش كالمرقاة إليه"[٣].

۞ فضل آية الكرسيّ:

ثبت في السنة أن آية الكرسيّ هي أعظم آية في كتاب الله؛ كما في صحيح مسلم وغيره؛ من حديث أُبيّ بن كعب[٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال: قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾. قال: فضرب على صدري وقال: (لِيَهْنِك العلم أبا المنذر)[٥]؛ أي ليكن العلم هنيئًا لك.

---

(١) هو العلامة المحدث إمام النحو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي صاحب الفصيح والتصانيف، ولد سنة ٢٠٠هـ، قال الخطيب: "ثقة حجة ديِّن صالح مشهور بالحفظ"، مات سنة ٢٩١هـ. انظر: تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤-٢١٢، سير أعلام النبلاء١٤/ ٥-٧.

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ١٠/ ٣٣.

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ٢/ ٣٧١.

(٤) هو أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري، أبو المنذر، سيد القراء، من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرًا، وكان عمر يُسميه سيد المسلمين، توفي في خلافة عثمان على الصحيح. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ١/ ١٢٦-١٣٤، الإصابة لابن حجر ١/ ٢٦-٢٧.

(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

وهي سبب من أسباب دخول الجنة لمن قرأها دبر كل صلاة؛ كما في حديث أبي أمامة(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ آية الكرسيّ دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت)(٢).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان معنى: (لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت): "يعني: لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا الموت"(٣).

ومن قرأ آية الكرسيّ قبل نومه تكفل الله بحفظه، فلا يقربه شيطان حتى يصبح، كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: "وكلني رسول الله ﷺ

=

١/ ٥٥٦ برقم ٨١٠.

(١) هو صُدَيّ [بالتصغير] بن عجلان بن الحارث [ويُقال: بن وهب]؛ أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور بكنيته، سكن حمص في الشام، ومات بها سنة ٨٦هـ.
انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/ ١٠٣ برقم٢٣٦، الاستيعاب لابن عبدالبر ٢/ ١٦٩-١٧١، الإصابة لابن حجر ٥/ ١٣٣-١٣٥.

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى ٩/ ٤٤ برقم ٩٨٤٨، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ١٢٤، والطبراني في الدعاء ٢/ ١١٠٤، وقال المنذري [في «الترغيب» ٢/ ٤٥٣]: "رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه"، وقال الهيثمي [في مجمع الزوائد ١٠/ ١٠٢]:"رواه الطبراني في الكبير [٨/ ١٣٤، برقم ٧٥٣٢] والأوسط [٩/ ٣١ برقم ٨٠٦٤] بأسانيد وأحدها جيد"، وصححه ابن عبد الهادي[في المحرر ١٢٤-١٢٥]، والمزي [كما ذكره ابن القيم في الوابل الصيب ٢٨٦]، وابن القيم [في زاد المعاد ١/ ٣٠٣-٣٠٤]، وابن كثير [في التفسير ١/ ٣٠٧ وقال: إسناده على شرط البخاري]، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٦٩٧-٦٩٨ برقم ٩٧٢.

(٣) الوابل الصيِّب لابن القيم ٢٨٥.

بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته؛ وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت؛ فقال النبي ﷺ: (يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة؟) قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته فخليت سبيله، قال: (أما إنه قد كذبك وسيعود)، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: (إنه سيعود)، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟) قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: (أما إنه قد كذبك وسيعود)، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيّ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: (ما فعل أسيرك البارحة؟) قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: (ما هي؟) قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيّ من أولها حتى تختم الآية، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير- فقال النبي ﷺ: (أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من

تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟) قلت: لا، قال: (ذاك شيطان) "[١].

وفي هذا الحديث فوائد عديدة؛

منها: أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن.

ومنها: أن الشيطان قد علم أن استعانة الإنسان بالله الحي القيوم تقيه منه، وتعصمه منه؛ فلا يقدر على القرب منه.

وقال في التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية[٢]:

"في هذا الحديث فضل آية الكرسيّ، وعظم منفعتها وتأثيرها العظيم في التحرز من الشيطان، وذلك لما اشتملت عليه من العلوم والمعارف، ولذلك إذا قرأها الإنسان عند الأحوال الشيطانية بصدق أبطلتها، مثل من يدخل النار بحال شيطاني، أو يحضر المكاء والتصدية وتنزل عليه الشياطين، وتتكلم على لسانه كلامًا لا يعلم، وربما لا يفقه، وربما كاشف بعض الحاضرين بما في قلبه، إلى غير ذلك من الأحوال الشيطانية، فأهل الأحوال الشيطانية تنصرف عنهم شياطينهم إذا ذكر عندهم ما يطردها، مثل آية الكرسيّ. أشار إلى ذلك الشيخ تقي الدين في كتابه: "الفرقان بين أولياء

(١) رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الوكالة، باب إذا وكَّل رجلًا فترك الوكيل شيئًا فأجازه الموكِّل فهو جائز [فتح الباري ٤/ ٤٨٧ برقم ٢٣١١]، وفي كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده [فتح الباري ٦/ ٣٣٥-٣٣٦ برقم ٣٢٧٥]، وفي كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة [فتح الباري ٩/ ٥٥ برقم ٥٠١٠].

(٢) التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية للشيخ عبدالعزيز الرشيد ٥٤.

الرحمن وأولياء الشيطان"[١].

وغير ذلك من الأحاديث الدالة على فضل هذه الآية العظيمة.

وبعد هذا التمهيد في آية الكرسي وفضلها أنتقل إلى دراسة أسماء الله الحسنى الواردة في آية الكرسيّ، وهي:

(الله)، ثم (الحي)، ثم (القيوم)، ثم (العليّ)، ثم (العظيم).

المبحث الأول
دراسة الاسم الكريم: (الله)

المطلب الأول
أدلة إثبات هذا الاسم

أدلة إثبات هذا الاسم (الله) أكثر من أن تحصر، فقد ورد كثيرًا جدًا في الكتاب والسنة، فقد ورد في القرآن الكريم (٢٧٢٤) مرة[٢].

قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ [الحشر: ٢٤].

---

(١) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لابن تيمية ٣٢٥-٣٢٦.

(٢) ولله الأسماء الحسنى، لعبدالعزيز الجليل ص ٧١.

وورد اسم (الإله) في القرآن الكريم (٨٤) مرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [النحل: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [طه: ٩٨].

وقد ورد هذا الاسم (الله) في السنة كثيرًا جدًا، فمن ذلك:

حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) قال: (وكان عرشه على الماء)[١].

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين؛ عمن يموت منهم صغيرًا؟ فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين)[٢].

وحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته ذات يوم: (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي)[٣]. وغيرها من الأحاديث وهي كثيرة جدًا.

---

(١) رواه مسلم في كتاب القدر، باب احتجاج آدم وموسى عليهما السلام ٤/ ٢٠٤٤ برقم ٢٦٥٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين [فتح الباري ١١/ ٤٩٣ برقم ٦٥٩٧]، ورواه مسلم في كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال المشركين وأطفال المسلمين ٤/ ٢٠٤٩ برقم٢٦٥٩.

(٣) رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق،[هذا الكتاب بدون أبواب] ٤/ ٢٢٧٧ برقم ٢٩٦٥.

وقد ورد (الإله) في السنة أيضًا، كما في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه: (... أنت إلهي لا إله لي غيرك)[١]، وحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه: (... اللهم رب كل شيء، وملك كل شيء، وإله كل شيء...)[٢] وغيرهما من الأحاديث.

المطلب الثاني
المعنى اللغوي

هذا الاسم (الله) مشتق في أصح قولي العلماء.

قال ابن جرير الطبري[٣]: "ولكن الواجب... أن يقال: الله - جل جلاله

---

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ [فتح الباري ١٣/ ٣٧١ برقم ٧٣٨٥] وباب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾...الخ [فتح الباري ١٣/ ٤٦٥ برقم ٧٤٩٩]، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٥٣٢-٥٣٣ برقم٧٦٩.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم ٥/ ٣٠٤ برقم ٥٠٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ١٣٨ برقم ٧٦٤٧ والإمام أحمد في المسند ٢/ ١٧١،١١٧ وقال محققو المسند [ط. مؤسسة الرسالة ١٠/ ١٩١ برقم ٥٩٨٣]:"إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [١٠/ ١٢٢-١٢٣]:"رواه أحمد وإسناده حسن".

(٣) هو إمام المفسرين العلامة أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي البغدادي الطبري، ولد سنة ٢٢٤ﻫ في طبرستان، وهو صاحب التفسير الذي لم يؤلف مثله، وتاريخ الأمم والملوك، وغيرهما، توفي سنة ٣١٠ﻫ. انظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٦٣-١٦٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧-٢٨٢.

- أَلَهَ العبدَ، والعبدُ أَلَهَه. وأنْ يكون قولُ القائل (الله) - من كلام العرب - أصله: (الإله).

فإن قال[1]: وكيف يجوز أن يكون ذلك كذلك، مع اختلاف لفظيهما؟

قيل: كما جاز أن يكون قوله: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٣٨] أصله: لكن أنا هو الله ربي،... فالتقت نون (أنا) ونون (لكنْ) وهي ساكنة، فأدغمت في نون (أنا) فصارتا نونًا مشددة. فكذلك (الله) أصله: (الإله)، أسقطت الهمزةُ التي هي فاء الاسم، فالتقت اللام التي هي عين الاسم، واللام الزائدة التي دخلت مع الألف الزائدة وهي ساكنة، فأدغمت في الأخرى التي هي عين الاسم، فصارتا في اللفظ لامًا واحدة مشددة، كما وصفنا من قول الله: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٣٨]"[2].

وقال ابن فارس[3]: "الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التعبُّد. فالإله: الله تعالى، وسُمِّيَ بذلك؛ لأنّه معبود. ويقال: تألّه الرجُل، إذا تعبّد"[4].

---

(١) يعني: فإن قال قائل، أو فإن قيل.

(٢) جامع البيان لابن جرير ١/ ٥٤-٥٥.

(٣) هو الإمام العلامة اللغوي المحدث أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني المعروف بالرازي، صاحب كتابَي (مجمل اللغة) و(معجم مقاييس اللغة) وغيرهما، توفي سنة ٣٩٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣-١٠٦، شذرات الذهب٣/ ١٣٢-١٣٣.

(٤) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ١/ ١٢٧.

وقال في الصحاح: "[ألَه] -بالفتح- إلاهَةً، أي عَبَد عِبادةً. ومنه قراءة ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: (ويذرك وإلاهَتَك) -بكسر الهمزة-، قال: وعبادتك. وكان يقول: إن فرعون كان يُعبد في الأرض.

ومنه قولنا: (الله) وأصله: (إله) على (فِعال)، بمعنى: مفعول؛ لأنه مألوه؛ أي: معبود، كقولنا: إمام؛ (فِعال) بمعنى (مفعول)؛ لأنه مؤتَمّ به، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفًا لكثرته في الكلام. ولو كانتا عوضًا منها لما اجتمعتا مع المعوَّض منه في قولهم: (الإله). وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيمًا لهذا الاسم... والآلهة: الأصنام، سموها بذلك؛ لاعتقادهم أن العبادة تحق لها، وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه. والتأليه: التعبيد. والتألّه: التنسك والتعبد... وتقول: ألَه يأله ألَها؛ أي: تحير، وأصله: ولَه يوْلَه ولَهًا. وقد ألَهْت على فلانٍ؛ أي اشتد جزعي عليه، مثل ولَهْت"[1].

فهو مأخوذ من (إلَه)؛ بمعنى: مألوه، على وزن (فِعال) بمعنى: (مفعول)، مثل: غِراس بمعنى: مغروس، وكِتاب بمعنى: مكتوب، وفِراش بمعنى: مفروش.

وأحسن ما قيل فيه: إنه مِن: أَلَه يأْلُه إلاهَةً: عَبَدَ يعْبُد عِبادةً، وزنًا ومعنًى[2].

---

(١) الصحاح للجوهري ٦/ ٢٢٢٣-٢٢٢٤.

(٢) انظر: شأن الدعاء للخطابي ٣٣.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "**(فائدة)**: زعم السهيلي[١] وشيخه أبو بكر ابن العربي[٢] أن اسم (الله) غير مشتق؛ لأن الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها؛ واسمه - تعالى - قديم؛ والقديم لا مادة له؛ فيستحيل الاشتقاق. ولا ريب أنه إن أُريد بالاشتقاق هذا المعنى؛ وأنه مستمد من أصل آخر فهو باطل.

ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يريدوا هذا المعنى ولا ألمَّ بقلوبهم، وإنما أرادوا: أنه دال على صفةٍ له - تعالى - وهي الإلهية؛ كسائر أسمائه الحسنى؛ كالعليم والقدير والغفور والرحيم والسميع والبصير؛ فإن هذه الأسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب، وهي قديمة، والقديم لا مادة له. فما كان جوابكم عن هذه الأسماء؛ فهو جواب القائلين باشتقاق اسمه (الله).

ثم الجواب عن الجميع: أنَّا لا نعني بالاشتقاق إلا أنها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى، لا أنها متولدة منها تَوَلُّد الفرع من أصله، وتسمية النحاة للمصدر والمشتق منه: أصلًا وفرعًا، ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر،

---

(١) هو أبو القاسم وأبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي الأندلسي المالقي السهيلي المالكي الضرير، صاحب (الروض الأنف) وغيره، ولد سنة ٥٠٨هـ، وكان إمامًا في لسان العرب، واسع المعرفة، مات بمراكش سنة ٥٨١هـ. انظر: طبقات الحفاظ ٤٨١، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١-٢٧٢.

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، صاحب التصانيف، ولد سنة ٤٦٨هـ، صنف كتاب (عارضة الأحوذي في شرح جامع أبي عيسى الترمذي)، و(أحكام القرآن، وغيرهما)، توفي سنة ٥٤٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٧-٢٠٤، شذرات الذهب ٤/ ١٤١-١٤٢.

وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الآخر وزيادة...، فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي، وإنما هو اشتقاق تلازم، سُمِّي المُتَضَمِّن -بالكسر- مشتقًّا، والمُتضمَّن -بالفتح- مشتقًا منه، ولا محذور في اشتقاق أسماء الله تعالى بهذا المعنى "[١].

والألوهية: هي العبادة، وتوحيد الألوهية هو توحيد العبادة.

قال الله تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٩١].

فلا يكون إلهًا حتى يكون معبودًا، وحتى يكون لعابده خالقًا ورازقًا ومدبرًا وعليه مقتدرًا، فمن لم يكن كذلك فليس بإلهٍ وإن عُبد ظلمًا، بل هو مخلوق ومتعبد[٢].

المطلب الثالث
معنى هذا الاسم في حق الله عز وجل

من أحسن ما يذكر في معنى الاسم في حق الله عَزَّوَجَلَّ هو ما ورد عن النبي ﷺ، أو عن أحد من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، أو عن أحد من التابعين، أو أحد من السلف - رحمهم الله تعالى -.

---

(١) بدائع الفوائد ١/ ٣٩-٤٠.

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور ١/ ١١٤ [وقد عزاه لأبي الهيثم]، والنهج الأسمى للحمود ٥٣.

وقد ورد عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: "الله: ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، وهو الذي يألهه كل شيء، ويعبده كل خلق"(١).

وقال ابن تيمية: "والإله: هو المألوه الذي تألهه القلوب، وكونه يستحق الإلهية مستلزم لصفات الكمال، فلا يستحق أن يكون معبودًا محبوبًا لذاته إلا هو؛ وكل عمل لا يراد به وجهه فهو باطل، وعبادة غيره وحب غيره يوجب الفساد. كما قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[الأنبياء: ٢٢]"(٢).

وقال الإمام ابن القيم: "وأما الإله فهو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال؛ فيدخل في هذا الاسم جميع الأسماء الحسنى، ولهذا كان القول الصحيح: أن (الله) أصله: الإله، كما هو قول سيبويه وجمهور أصحابه إلا من شذ منهم، وأن اسم (الله) تعالى هو الجامع لجميع معاني الأسماء الحسنى والصفات العلا"(٣).

وقال السعدي: "وأوصاف الألوهية هي جميع أوصاف الكمال، وأوصاف الجلال والعظمة والجمال، وأوصاف الرحمة والبر والكرم والامتنان.

فإن هذه الصفات هي التي يستحق أن يُؤله ويُعبد لأجلها، فيُؤله لأن له أوصاف العظمة والكبرياء، ويُؤله لأنه المتفرد بالقيومية والربوبية والملك والسلطان، ويُؤله لأنه المتفرد بالرحمة وإيصال النعم الظاهرة والباطنة إلى

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره ١/ ١٢١، وانظر: فقه الأسماء الحسنى، للبدر ٧٦.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/ ٨٤٦.

(٣) بدائع الفوائد ٢/ ٧٨٢.

جميع خلقه، ويُؤله لأنه المحيط بكل شيء علمًا وحُكمًا وحكمةً وإحسانًا ورحمةً وقدرةً وعزةً وقهرًا، ويُؤله لأنه المتفرد بالغنى المطلق التام من جميع الوجوه، كما أن ما سواه مفتقر إليه على الدوام من جميع الوجوه، مفتقر إليه في إيجاده وتدبيره، مفتقر إليه في إمداده ورزقه، مفتقر إليه في حاجاته كلها، مفتقر إليه في أعظم الحاجات وأشد الضرورات؛ وهي افتقاره إلى عبادته وحده والتألُّه له وحده. فالألوهية تتضمن جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا"(١).

فهذان الاسمان دالّان على صفة الألوهية، والله - سبحانه - هو المستحق أن يُتأله وأن يُعبد، فهذا هو حق الله على العباد، كما قال ﷺ في حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (...حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا)(٢).

المطلب الرابع
آثار الإيمان بهذا الاسم

١) إثبات هذين الاسمين (الله) و(الإله) اسمين لله عَزَّوَجَلَّ.

٢) إثبات ما دلّا عليه من الصفات، سواء بدلالة التضمن أو بدلالة اللزوم، وهذان الاسمان (الله) و(الإله) يدلّان بالتضمّن على صفة الألوهية، والألوهية تستلزم جميع صفات الكمال؛ لأن النقص في الصفات نقصٌ في

(١) فتح الرحيم المالك العلام لابن سعدي ٢٠.

(٢) رواه البخاري في كتاب اللباس، باب إرداف الرجل خلف الرجل [فتح الباري ١٠/ ٣٩٧-٣٩٨ برقم ٥٩٦٧]. ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة ١/ ٥٨ برقم ٣٠.

الألوهية، ومن فقد شيئًا من صفات الكمال فهو ناقص لا يستحق العبادة، كما نبه الله عَزَّوَجَلَّ عقول بني إسرائيل حين اتخذوا العجل إلى النقص الظاهر فيه، فقال - تعالى -: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ [الأعراف: ١٤٨]، والناقص لا يصلح للألوهية. إذًا فإثبات الألوهية لله عَزَّوَجَلَّ يستلزم إثبات جميع صفات الكمال؛ وكمال جميع الصفات، كما يستلزم نفي جميع النقائص والعيوب.

٣) دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بهذين الاسمين، والتوسل إليه بما دلّا عليه من الصفات.

٤) التعبد لله بمقتضى هذين الاسمين، [والمقصود بالتعبد هنا: ما يحدثه الإيمان بهذين الاسمين من عبادة قلبية] ومن ذلك:

أ- أن يكون الإنسان عبدًا حقيقيًّا لله عَزَّوَجَلَّ بحيث لا يصرف شيئًا من أنواع العبادة لغير الله، سواء كان بالقول أو بالفعل أو بالاعتقاد، كالدعاء والركوع والسجود والطواف والخوف والرجاء والمحبة، وغير ذلك من أنواع العبادة.

ب- الخضوع لله عَزَّوَجَلَّ والمداومة على عبادته والصبر عليها، كما قال الله تعالى: ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ [طه: ١٤]، وقال: ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ [مريم: ٦٥].

ت- الإكثار من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأن من أحب شيئًا أكثر من ذكره، مع الحرص على الاتباع والحذر من الابتداع، فإن الابتداع في الأذكار كثير.

٦-إفراد الله - سبحانه وتعالى - في ألوهيته، والإخلاص له في جميع العبادات.

٧-الحذر من الشرك بجميع صوره وأشكاله وأنواعه، سواء كان جليًّا أو خفيًّا، أو كان أكبر أو أصغر، وذلك لمنافاته للتوحيد أو لكماله الواجب؛ لأن العبادة لا تتم ولا تكمل إلا بذلك، بل لا تصح ولا تقبل مع الشرك الأكبر. قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الأنعام: ٨٨].

المبحث الثاني
دراسة الاسم الكريم: (الحي)

المطلب الأول
أدلة إثبات هذا الاسم

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في خمسة مواضع، في ثلاثة منها ورد مقرونًا بـ(القيوم) كما في آية الكرسي، وفي قوله - تعالى -: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١ - ٢،] وقوله - سبحانه -: ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ ﴾ [طه: ١١١].

وفي موضعين ورد مفردًا وهما قوله - جلّ وعلا -: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ

ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الفرقان: ٥٨]، وقوله – سبحانه –: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [غافر: ٦٥].

وقد ورد في السنة النبوية مقرونًا بالقيوم كما في حديث أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: (يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث...)[١]، وفي حديث ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه ثلاثًا؛ غُفرت ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف)[٢].

(١) رواه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب "٩٢"، ٥/ ٥٣٩ برقم ٣٥٢٤، وابن السني في عمل اليوم والليلة ٢٢ برقم ٤٨، و١٢١-١٢٢ برقم ٣٣٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩ وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، و١/ ٥٤٥ وقال: "صحيح على شرط الشيخين "، ووافقه الذهبي في التلخيص، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٢٨٥-٢٨٦ برقم ٢١٣، و١/ ٢٨٨ برقم ٢١٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١١٧: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح"، وحسنه الألباني في صحيح الكلم الطيب ٥٢ برقم ١٠١، وفي صحيح الجامع ٤/ ٢٣٤ برقم ٤٦٦٧.

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، ٢/ ١٧٨ برقم ١٥١٧، والترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب منه"١٧"، ٥/ ٤٧٠ برقم ٣٣٩٧، وحسنه، وفي باب في دعاء الضيف، ٥/ ٥٦٨-٥٦٩ برقم ٣٥٧٧، والإمام أحمد في المسند ٣/ ١٠، والحاكم ١/ ٥١١ وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" قال الذهبي: "قلت: أبو سنان وهو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري"، و٢/ ١١٧-١١٨ وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وورد في السنة أيضًا مفردًا كما في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان رسول الله ﷺ يقول: (... أنت الحيّ الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون)[١]، وفي غير ذلك من الأحاديث.

المطلب الثاني
المعنى اللغوي

(الحيّ) هو المتصف بالحياة، والحياة ضد الموت.

قال ابن فارس: "الحاء والياء والحرف المعتلّ: أصلان؛ أحدهما: خلاف الموت، والآخر: الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة.

فأما الأول: فالحياة والحيوان، وهو ضد الموات والموَتان، ويُسمى المطر حياةً؛ لأن فيه حياة الأرض... "[٢].

وقال في اللسان: "الحياة نقيض الموت... والحي من كل شيء نقيض الميت،... والحيوان اسم يقع على كل شيء حيٍّ "[٣].

إذن: فالحيُّ هو كل من اتصف بالحياة.

---

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل، ٤/ ٢٠٨٦ برقم ٢٧١٧.

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ١٢٢.

(٣) لسان العرب لابن منظور ١٤/ ٢١١-٢١٤.

المطلب الثالث
معنى هذا الاسم في حق الله عز وجل

معنى هذا الاسم (الحيّ) في حق الله تعالى يتضمن المعنى اللغوي.

قال قتادة[١]: قوله: ﴿ٱلْحَىُّ﴾: الحي الذي لا يموت[٢].

قال ابن جرير[٣] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "وأما قوله: ﴿ٱلْحَىُّ﴾؛ فإنه يعني: الذي له الحياة الدائمة، والبقاء الذي لا أول له يُحَدُّ، ولا آخر له يُؤمَّد، إذ كان كل ما سواه فإنه وإن كان حيًّا فلحياته أوَّل محدود، وآخِر مأمود..."[٤].

وقال: "ومعنى ذلك عندي: أنه وصف نفسه بالحياة الدائمة التي لا فناء لها ولا انقطاع، ونفى عنها ما هو حالّ بكلّ ذي حياة من خلقه، من الفناء وانقطاع الحياة عند مجيء أجله، فأخبر عباده أنه المستوجب على خلقه العبادة والألوهية.

و﴿ٱلْحَىُّ﴾ الذي لا يموت ولا يبيد، كما يموت كلّ مَنْ اتُّخِذ مِن دونه

---

(١) هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة [ويقال: ابن عكابة]السدوسي البصري، ولد سنة ٦٠هـ، [ويقال: بأنه وُلد أكمه] ثقة ثبت، وكان مضرب المثل في الحفظ والإتقان، توفي بواسط سنة ١١٧ه وقيل١١٨هـ، روى له الجماعة. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٩- ٢٨٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٢٦، وانظر: ٢/ ٤٨٦ برقم ٢٥٧١.

(٣) سبقت ترجمته في المطلب الثاني من المبحث الأول

(٤) جامع البيان لابن جرير ٣/ ٥.

ربًّا، ويَبِيد كلّ من ادُّعِيَ مِن دونه إلهًا... "[١].

وقال الربيع بن أنس[٢]: "﴿ ٱلْحَيُّ ﴾: حي لا يموت"[٣].

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "وحياته أكمل الحياة وأتمها، وهي حياة تستلزم جميع صفات الكمال، ونفي أضدادها من جميع الوجوه. ومن لوزم الحياةِ الفعلُ الاختياري؛ فإن كلّ حيّ فعّال، وصدور الفعل عن الحي بحسب كمال حياته ونقصها. وكل مَن كانت حياته أكمل مِن غيره كان فعله أقوى وأكمل، وكذلك قدرته، ولذلك كان الرب - تعالى - على كلّ شيء قدير، وهو فعّال لما يريد، وقد ذكر البخاري في كتاب خلق الأفعال[٤] عن نعيم بن حماد[٥] أنه قال: الحيّ هو الفعّال، وكلّ حيّ فعّال، فلا فرق بين

(١) جامع البيان لابن جرير ٣/ ١٦٤.

(٢) هو الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني المروزي، وكان عالم مرو في زمانه، قال أبو حاتم: صدوق، يقال: توفي سنة ١٣٩هـ، روى له الأربعة. انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ١٦٩-١٧٠.

(٣) جامع البيان لابن جرير ٣/ ٥ و١٦٤، تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٦ برقم ٢٥٧١، وانظر: ٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٢٦.

(٤) خلق أفعال العباد للإمام البخاري ٢/ ١٩٢ برقم ٣٨٠ بمعناه.

(٥) هو الإمام نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبدالله المروزي، شيخ الإمام البخاري، وأول من جمع المسند في الحديث، وأحد الأئمة الأعلام، فقيه، عارف بالفرائض، وكان شديدًا على أهل البدع، توفي سنة ٢٢٨هـ، وقيل غير ذلك. انظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦-٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩٥-٦١٢.

الحي والميت إلا بالفعل والشعور"[١].

وقال ابن كثير[٢]: "﴿ٱلْحَىُّ﴾؛ أي: الحي في نفسه الذي لا يموت أبدًا"[٣].

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "فالحي: من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات، كالسمع، والبصر، والعلم، والقدرة، ونحو ذلك"[٤].

وقال العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "﴿ٱلْحَىُّ﴾: اسم من أسماء الله - تعالى - متضمّن للحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم، ولا يلحقها زوال. الحياة المستلزمة لكمال الصفات مِن: العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها"[٥].

فحياة الله عَزَّوَجَلَّ كاملة لا يعتريها شيء من منقصات الحياة أو منغصاتها من السِّنة، والنوم، والمرض، والموت، ونحو ذلك مما يعتري حياة المخلوق.

---

(١) شفاء العليل لابن القيم ٣/ ١٠١١-١٠١٢.

(٢) هو الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٧٠٠ه وقيل ٧٠١هـ، وصحب شيخ الإسلام ابن تيمية، ولازم الحافظ المزي، من مصنفاته: تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية في التاريخ، وغيرهما، توفي سنة ٧٧٤هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين ٧٤-٧٥، شذرات الذهب ٦/ ٢٣١-٢٣٢.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٣٠٨.

(٤) تيسير الكريم الرحمن ١١٠، وانظر: ١٢١.

(٥) القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى ١١.

المطلب الرابع
آثار الإيمان بهذا الاسم

١) إثبات هذا الاسم (الحيّ) اسمًا لله عَزَّوَجَلَّ.

٢) إثبات ما دل عليه من الصفات، سواء بدلالة التضمّن أو بدلالة اللزوم، وهذا الاسم (الحيّ) يدل بالتضمّن على صفة (الحياة)، ويدل باللزوم على صفات كثيرة؛ منها: الملك، والخلق، والتدبير، والرحمة، والعلم، والقدرة، والإعطاء، والمنع، والإحياء، والإماتة، والسمع، والبصر، والإرادة، وغير ذلك مما تستلزمه هذه الصفة، ومن أعظمها صفة الفعل؛ فكل حيٍّ فعّال.

٣) إثبات جميع صفات الكمال وكمال جميع الصفات، من: العلم، والسمع، والبصر، والكلام، والقدرة، والإرادة، والحكمة، والرحمة، ونحو ذلك؛ لأن الكمال في الحياة يستلزم الكمال في الصفات، والنقص في الصفات نقص في الحياة، والله عَزَّوَجَلَّ (الحيّ) حياته في غاية الكمال، فلزم ثبوت جميع صفات الكمال له - سبحانه وتعالى - وكمال جميع صفاته عَزَّوَجَلَّ.

٤) دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم، والتوسل إليه بما دل عليه هذا الاسم من الصفات.

٥) التعبد لله بمقتضى هذا الاسم، والمقصود: ما يحدثه الإيمان بهذا الاسم من عبادة قلبية، ومن ذلك:

أ - الاعتماد على الله عَزَّوَجَلَّ وحده، وتعليق القلب به، وعدم الالتفات إلى غيره؛ لأن الله هو (الحيّ) الذي لا يموت، وأما غيره من المخلوقات فإنه يموت، فلا يعلق العبد قلبه بها، وإنما يعلق قلبه بـ(الحيّ) الذي له الحياة الكاملة الدائمة.

ب - التوكل على الله عَزَّوَجَلَّ، وصدق الالتجاء والتفويض إليه.

ت - محبة الله عَزَّوَجَلَّ وإجلاله وتعظيمه وتوحيده.

ث - أن يكثر العبد المؤمن من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم (الحيّ) والدعاء به؛ لِما له من تأثير عجيب في حياة القلوب وإجابة الدعوات وكشف الكربات[1].

المبحث الثالث

دراسة الاسم الكريم: (القيوم)

المطلب الأول

أدلة إثبات هذا الاسم

ورد هذا الاسم في الكتاب في ثلاثة مواضع مقرونًا بـ(الحيّ)، وهي:

١ - قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢ - قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢ ﴾ [آل عمران: ١ - ٢].

(١) انظر: زاد المعاد لابن القيم ٤/ ٢٠٥.

٣- قال تعالى: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١١].

وقد ورد في السنة مقرونًا بالحيّ أيضًا كما في قوله ﷺ: (يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث...)(١)، وقوله ﷺ: (من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه ثلاثًا؛ غُفرت ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف)(٢).

وغيرها من الأحاديث.

وقد ورد (القَيَّام) و(القَيِّم) كما في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل قال: (اللهم ربنا لك الحمد أنت **قَيِّم** السماوات والأرض...)(٣) الحديث.

قال محمد بن إسماعيل البخاري: "قال قيس بن سعد(٤) وأبو الزبير(٥)

---

(١) سبق عزوه في المطلب الأول من المبحث السابق.

(٢) سبق عزوه في المطلب الأول من المبحث السابق.

(٣) رواه البخاري في كتاب التهجد، باب التهجد بالليل...الخ [فتح الباري ٣/ ٣ برقم ١١٢٠]، وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه من الليل [فتح الباري ١١/ ١١٦ برقم ٦٣١٧]، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [فتح الباري ١٣/ ٣٧١ برقم ٧٣٨٥]، وباب قول الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ [فتح الباري ١٣/ ٤٢٣ برقم ٧٤٤٢]، وباب قول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [فتح الباري ١٣/ ٤٦٥ برقم ٧٤٩٩].

(٤) هو قيس بن سعد المكي، ثقة، روى له البخاري تعليقًا ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر تقريب التهذيب لابن حجر ٨٠٤ برقم ٥٦١٢.

(٥) هو الإمام الحافظ الصدوق أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي الأسدي =

عن طاووس[١]: (قَيَّام)، وقال مجاهد[٢]: (القيّوم): القائم على كل شيء.

وقرأ عمر: (القَيَّام). وكلاهما مدح "[٣].

قال الحافظ ابن حجر: "قوله فيه: "وقال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاووس قيام" يريد أن قيس بن سعد روى هذا الحديث عن طاووس عن ابن عباس، فوقع عنده بدل قوله: (أنت **قيِّم** السماوات والأرض): (أنت **قيَّام** السماوات والأرض). وكذلك أبو الزبير عن طاووس "[٤].

وروى الحديث مسلم بلفظ: (اللهم لك الحمد أنت نورُ السموات والأرض، ولك الحمد أنت **قَيَّامُ** السماوات والأرض...) الحديث[٥].

=

المكي، مولى حكيم بن حزام، روى عن صغار الصحابة كجابر وابن عباس وغيرهم، وروى عنه خلق كثير، مات سنة ١٢٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨٠-٣٨٦، شذرات الذهب ١/ ١٧٥.

(١) هو الفقيه القدوة عالم اليمن أبو عبدالرحمن طاووس بن كيسان الديلمي الفارسي ثم اليمني الجَنَدي، روى عن صغار الصحابة وغيرهم، وروى عنه خلق كثير، توفي سنة ١٠٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨-٤٩، شذرات الذهب ١/ ١٣٣.

(٢) هو الإمام شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي المخزومي مولاهم، روى عن ابن عباس فأكثر، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وروى عن غيره من الصحابة، وروى عنه خلق كثير، توفي سنة ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩-٤٥٧، شذرات الذهب ١/ ١٢٥.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [فتح الباري ١٣/ ٤٢٣ برقم ٧٤٤٢].

(٤) فتح الباري للحافظ ابن حجر ١٣/ ٤٣٠.

(٥) صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه =

المطلب الثاني
المعنى اللغوي

قال في تهذيب اللغة: "القَيّوم والقَيّام والمدبِّر واحد....

وقال الفراء[١]: صُورة القَيُّوم مِن الفِعل: (الفَيْعول)، وصورة القَيَّام: (الفَيْعال)، وهما جميعًا مَدْح.

قال: وأهل الحجاز أكثر شيءٍ قَوْلًا للفَيْعال مِن ذوات الثلاثة، مِثل الصَّوَّاغ، يقولون: الصَّيّاغ[٢]....

وقال سيبويه[٣]: (قَيِّم) وزنُه: (فَيْعل)، وأصله: (قَيْوِم)، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكنٌ أبدَلوا مِن الواو ياءً وأَدْغَموا فيها الياء التي قَبلَها

=

١/ ٥٣٢-٥٣٣ برقم ٧٦٩.

(١) هو العلامة صاحب التصانيف أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسدي مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي، قيل: عرف بالفراء لأنه يفري الكلام، من مصنفاته معاني القرآن وغيره، مات بطريق الحج سنة ٢٠٧هـ، وله ثلاث وستون سنة. انظر: تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١١٨-١٢١.

(٢) معاني القرآن، للفراء ١/ ١٩٠.

(٣) هو إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري، أقبل على تعلم العربية فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير، قال إبراهيم الحربي: سُمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين، بديع الحسن، مات سنة ١٨٠ه وقيل: ١٨٨هـ. قيل: عاش٣٢ سنة، وقيل: ٤٠ سنة. انظر: سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٥١-٣٥٢، شذرات الذهب ١/ ٢٥٢.

فصارتا ياءً مشدَّدة. كذلك قال في: سيِّد، وجيِّد، وميِّت، وهيّن، وليِّن "[١].

وقال ابن منظور[٢] في لسان العرب: "القِيامُ: نقيض الجلوس، قام يَقُومُ قَوْمًا وقِيامًا وقَوْمة وقامةً، والقَوْمةُ: المرة الواحدة... ورجل قائم من رجال قُوَّمٍ وقُيَّمٍ وقِيَّمٍ وقُيَّامٍ وقِيَّامٍ وقَوْمٌ؛ قيل: هو اسم للجمع. وقيل: جمع...

قال ابن برِّي[٣] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد ترتجل العرب لفظة (قام) بين يدي الجمل فيصير كاللغو. ومعنى القِيام: العَزْمُ... ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الجن: ١٩]؛ أي: لما عزم، وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: ١٤]؛ أي: عزَموا فقالوا. قال: وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]؛ أي: ملازمًا محافظًا.

ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، يقال للماشي: قف لي؛ أي تحبَّس مكانَك حتى آتيك، وكذلك: قُم لي؛ بمعنى: قف لي، وعليه فسروا قوله

---

(١) تهذيب اللغة، للأزهري ٩/ ٣٥٩-٣٦٠.

(٢) هو القاضي اللغوي جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الأفريقي، ولد بمصر، وقيل: في طرابلس، سنة ٦٣٠هـ، من أشهر كتبه (لسان العرب)، توفي بمصر سنة ٧١١هـ. انظر: شذرات الذهب ٦/ ٢٦-٢٧، الأعلام للزركلي ٧/ ١٠٨.

(٣) هو الإمام العلامة نحوي وقته أبو محمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري المقدسي ثم المصري الشافعي، ولد سنة ٤٩٩ه وتصدر بجامع مصر للعربية، وتخرج به أئمة، وكان عالمـًا بكتاب سيبويه وعلله، مات سنة ٥٨٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٣٦-١٣٧.

سبحانه: ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾ [البقرة: ٢٠]، قال أهل اللغة والتفسير: قاموا هنا بمعنى: وقَفُوا وثبتوا في مكانهم غير متقدّمين ولا متأَخرين...، وقامَ الشيءُ واسْتقامَ: اعْتدَل واستوى... والقائم بالدِّين: المُسْتَمْسِك به الثابت عليه...، والقَيِّمُ: السيّد وسائسُ الأَمر وقَيِّمُ القَوْم: الذي يُقَوِّمُهم ويَسُوس أَمرهم"(١).

المطلب الثالث

معنى هذا الاسم في حق الله عز وجل

قال مجاهد: القَيّوم: القائم على كلِّ شيء(٢).

وقال قتادة: القيُّوم: القائم على الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم(٣).

وقال الربيع بن أنس: القيوم: قيم كل شيء، يكلؤه ويرزقه ويحفظه(٤).

وقال الحسن(٥): القيوم: الذي لا زوال له(٦).

---

(١) لسان العرب، لابن منظور ١٢/ ٤٩٦-٥٠٢.

(٢) تفسير مجاهد ١/ ١٢١، جامع البيان ٣/ ٦، ١٦٥، تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٦ برقم ٢٥٧٣، ٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٢٧، تهذيب اللغة، للأزهري ٩/ ٣٦٠.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٦ برقم ٢٥٧٤، ٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٢٨، تهذيب اللغة للأزهري ٩/ ٣٦٠.

(٤) جامع البيان ٥/ ٣٨٨، تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٦ برقم ٢٥٧٢، وانظر: ٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٢٨.

(٥) هو الإمام العالم الفقيه أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم، ثقة فاضل مشهور، وكان سيد أهل زمانه علمًا وعملًا، روى عن خلق كثير من الصحابة، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلس، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣-٥٨٨، شذرات الذهب ١/ ١٣٦-١٣٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٤٨٧ برقم ٢٥٧٥،٢/ ٥٨٦ برقم ٣١٣٠.

وقال الضحاك: الحي القيوم: القائم الدائم[١].

وقال ابن جرير الطبري: ومعنى قوله: (القيوم): القائم برزق ما خلق وحفظه[٢].

"ومعنى ذلك كله [يعني القيوم والقيَّام والقيِّم]: القيّم بحفظ كل شيء ورزقه وتدبيره وتصريفه فيما شاء وأحبّ من تغيير وتبديل وزيادة ونقص"[٣].

وقال النحاس[٤]: "القيوم: أي القائم بخلقه المدبر لهم"[٥].

وقال أيضًا: "أي: القائم على تدبير كل شيء من رزق وحياة وموت"[٦].

وذكر الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - معنى هذا الاسم العظيم في غير ما موضع من كتبه. ومن ذلك قوله: "معنى اسمه (القيوم): هو الذي قام بنفسه فلم يحتج إلى أحد، وقام كل شيء به، فكل ما سواه محتاج إليه بالذات"[٧].

وقال في موضع آخر: "القيّام بالنفس صفة كمال، فالقائم بنفسه أكمل

---

(١) جامع البيان ٣/ ٦.

(٢) جامع البيان ٣/ ٥.

(٣) جامع البيان ٣/ ١٦٤.

(٤) هو الإمام العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي، صاحب التصانيف، مات سنة ٣٣٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠١-٤٠٢، شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦.

(٥) معاني القرآن الكريم للنحاس ١/ ٢٥٩.

(٦) معاني القرآن الكريم للنحاس ١/ ٣٣٩.

(٧) مدارج السالكين لابن القيم ٢/ ٣٤٨.

ممن لا يقوم بنفسه، ومن كان غناه من لوازم ذاته فقيامه بنفسه من لوازم ذاته. وهذه حقيقة قيوميته سبحانه. وهو (الحي القيوم)، فالقيوم: القائم بنفسه المقيم لغيره"(١).

وقال في موضع ثالث: "وأما (القيوم) فهو متضمن كمال غناه وكمال قدرته، فإنه القائم بنفسه لا يحتاج إلى من يقيمه بوجه من الوجوه. وهذا من كمال غناه بنفسه عما سواه، وهو المقيم لغيره فلا قِيام لغيره إلا بإقامته، وهذا من كمال قدرته وعزته"(٢).

وقال ابن كثير: "﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾؛ أي: الحي في نفسه الذي لا يموت أبدًا، القيّم لغيره. وكان عمر يقرأ (القيَّام)، فجميع الموجودات مفتقرة إليه، وهو غني عنها، لا قوام لها بدون أمره، كقوله: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦ﴾ [الروم: ٢٥]، وقوله: ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، أي: لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه، بل هو قائم على كل نفس بما كسبت، شهيد على كل شيء، لا يغيب عنه شيء، ولا يخفى عليه خافية، ومن تمام القيومية أنه لا يعتريه سنة ولا نوم"(٣).

وقال ابن منظور: "و﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾؛ أي: القائم بأَمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم، وفي حديث الدعاء (ولكَ الحمد

---

(١) الصواعق المرسلة لابن القيم ٤/ ١٣٢٨-١٣٢٩.

(٢) بدائع الفوائد لابن القيم ٢/ ٦٧٩، وانظر: ولله الأسماء الحسنى، للجليل ١/ ١٦١.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٣٠٨.

أَنت قَيّام السمواتِ والأَرض)[١]، وفي رواية: (قَيِّم) وفي أُخرى: (قَيُّوم)، وهي من أبنية المبالغة، ومعناها: القَيّام بأُمور الخلق وتدبير العالم في جميع أَحواله. وأَصلها من الواو: قَيْوامٌ وقَيْوِمٌ وقَيْوُومٌ بوزن: (فَيْعالٍ) و(فَيْعَلٍ) و(فَيْعُول)، و(القَيُّومُ) من أَسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقًا لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصوَّر وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به"[٢].

وقد ذكر العثيمين في تفسيره فوائد كثيرة على آية الكرسي، فقال: "ومنها: إثبات القيومية لله عَزَّوَجَلَّ؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وهذا الوصف لا يكون لمخلوق؛ لأنه ما من مخلوق إلا وهو محتاج إلى غيره؛ فنحن محتاجون إلى العمال، والعمال محتاجون إلينا، ونحن محتاجون إلى النساء، والنساء محتاجة إلينا، ونحن محتاجون إلى الأولاد، والأولاد يحتاجون إلينا، ونحن محتاجون إلى المال، والمال محتاج إلينا من جهة حفظه وتنميته، والكل محتاج إلى الله عَزَّوَجَلَّ؛ لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [فاطر: ١٥]، وما من أحد يكون قائمًا على غيره في جميع الأحوال؛ بل في دائرة ضيقة؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣]؛ يعني: الله، فلا أحد سواه قائم على كل نفس بما كسبت"[٣].

---

(١) سبق تخريج الحديث برواياته في المطلب الأول من هذا المبحث.

(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٢/ ٥٠٤.

(٣) تفسير القرآن الكريم "سورة البقرة"، للعثيمين ٣/ ٢٥٦-٢٥٧.

وبناءً على ما سبق يكون (القيوم): هو القائم بنفسه، الـمُقيم لغيره.

المطلب الرابع
آثار الإيمان بهذا الاسم

١) إثبات هذا الاسم (القيوم) اسمًا لله عَزَّوَجَلَّ.

٢) إثبات ما دل عليه من الصفات، سواء بدلالة التضمن أو بدلالة اللزوم، وهذا الاسم يدل بالتضمن على صفة القيومية، ويدل باللزوم على صفة الحياة، والوجود، والجود، والغنى، والقدرة، والعلم، والسمع، والبصر، والكرم، والرأفة، والخلق، والرزق، والإعطاء، والمنع، وغيرها من صفات الكمال.

٣) دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم، والتوسل إليه بما دل عليه من الصفات.

٤) التعبد لله بمقتضى هذا الاسم، والمقصود: ما يحدثه الإيمان بهذا الاسم من عبادة قلبية، ومن ذلك:

أ- محبته سبحانه وحمده وإجلاله وتعظيمه.

ب- التبرؤ من الحول والقوة والافتقار التام لله عَزَّوَجَلَّ وإنزال جميع الحوائج بالله عَزَّوَجَلَّ.

ت- إخلاص الاستعانة والاستغاثة والاعتصام بالله عَزَّوَجَلَّ وقطع التعلق بالمخلوق الضعيف المربوب لله تعالى المفتقر إلى ربه عَزَّوَجَلَّ الفقر

الذاتي التام[١].

ث- الخوف منه سبحانه ومراقبته لأنه القائم على كل نفس، المتولي أمرها، الحافظ لأعمالها الذي لا يخفى عليه شيء من أمرها[٢].

المطلب الخامس
اقتران (الحي) بـ(القيوم)

سبق في المطلب الأول من المبحث الثاني؛ وفي المطلب الأول من المبحث الثالث: سَوقُ أدلة ورود هذين الاسمين العظيمين (الحيّ) و(القيوم) مقترنين في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: في سورة البقرة، وفي سورة آل عمران، وفي سورة طه، ووردا كذلك مقترنين في السنة في عدد من الأحاديث - كما سبق - وقد تضمن هذان الاسمان العظيمان جميع معاني الأسماء الحسنى، والصفات العلا لله تعالى.

كما قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تعالى - في الكافية الشافية:

(فصل)

ولـه الحيـاةُ كمالُهـا فلأجـلِ ذا   مـا للممـات عليـه مـن سـلطانِ

وكـذلك القيّـومُ مـن أوصـافهِ   مـا للمنـامِ لديـه مـن غشـيانِ

---

(١) انظر: ولله الأسماء الحسنى، للجليل ١/ ١٦٢.

(٢) انظر: ولله الأسماء الحسنى، للجليل ١/ ١٦٥.

وكذاك أوصافُ الكمال جميعُها ثبتت له ومدارها الوصفانِ

فمصحِّحُ الأوصاف والأفعال والـ أسماء حقًّا ذانك الوصفانِ

ولأجل ذا جاء الحديثُ بأنه في آيةِ الكرسيْ وذي عمرانِ(١)

اسم الإله الأعظم اشتملا على اسـ ـم الحيِّ والقيّوم مقترنانِ

فالكلُّ مرجعها إلى الاسمين يد ري ذاك ذو بصرٍ بهذا الشانِ (٢)

ويقول أيضًا - رحمه الله تعالى -:

(فصل)

هذا ومن أوصافه القيوم والـ ـقيوم في أوصافهِ أمرانِ

إحداهما القيّوم قام بنفسه والكون قام به هما الأمرانِ

(١) أي جاء الحديث بأن الحي القيوم هما اسما الله الأعظم، يشير إلى حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ (اسم الله الأعظم في سور من القرآن ثلاث؛ في البقرة وآل عمران وطه). رواه ابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم ٢/ ١٢٦٧ برقم ٣٨٥٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ١٦٢ برقم ١٧٦، و١/ ١٦٣ برقم ١٧٧، وحسّنهما شعيب الأرناؤوط في تخريجه لمشكل الآثار، ورواه الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٤-٢١٥ برقم ٧٧٥٨، و٨/ ٢٨٢ برقم ٧٩٢٥، وتمّام في فوائده ١/ ٩٧ برقم ٢٢١، والفريابي في فضائل القرآن ١٥٧-١٥٨ برقم ٤٧ و٤٨، والحاكم في مستدركه ١/ ٥٠٥ و٥٠٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٥٩-٦١ برقم ٢٧، وحسّنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/ ٣٨٢-٣٨٣ برقم ٧٤٦ وقال محمد الحمود النجدي في النهج الأسمى ٤٧: "صحيح لطرقه".

(٢) الكافية الشافية لابن القيم ٦٥-٦٦.

فـالأول اسـتغناؤه عـن غيـره | والفقـر مـن كـلٍّ إليـه الثـاني
والوصـفُ بـالقيّوم ذو شـأنٍ كـذا | موصـوفه أيضًـا عظـيم الشـانِ
والحـي يتلـوه فأوصـاف الكمـا | لِ همـا لأفـق سـمائها قطبـان
فـالحيُّ والقيـوم لـن تتخلَّـف الـ | أوصـاف أصـلًا عنهمـا بيـانِ[١]

فـ(الحيّ) يتضمّن صفات الكمال الذاتية، و(القيوم) يتضمن صفات الكمال الفعلية؛ لأنه قائم بنفسه، غني عمن سواه، مقيم لغيره، فلا قيام لأحد إلا به سبحانه وتعالى. فجمَعَ هذان الاسمان معانيَ أسماء الله الحسنى، وعليهما مدار الأسماء الحسنى.

قال ابن القيم: "ولهذا كان هذا الدعاء[٢] من أدعية الكرب لما تضمنه من التوحيد، والاستغاثة برحمة أرحم الراحمين، متوسلًا إليه باسمين عليهما مدار الأسماء الحسنى كلها، وإليهما مرجع معانيها جميعها، وهو اسم (الحي القيوم) فإن الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال، ولا يتخلف عنها صفة منها إلا لضعف الحياة، فإذا كانت حياته - تعالى - أكمل حياة وأتمها؛ استلزم إثباتُـها إثباتَ كل كمال يضاد نفي كمال الحياة.

وبهذا الطريق العقلي أثبت متكلمو أهل الإثبات[٣] له - تعالى - صفة

(١) الكافية الشافية لابن القيم ٢٤٨.

(٢) يعني قول الداعي: "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث"، وقد سبق عزوه في المطلب الأول من المبحث الثاني.

(٣) من الكلابية والأشعرية والماتريدية، الذين يثبتون بعض الصفات وينفون بقيتها بتحريف =

السمع والبصر والعلم والإرادة والقدرة والكلام وسائر صفات الكمال.

وأما (القيّوم) فهو متضمن كمالَ غناه، وكمالَ قدرته، فإنه القائم بنفسه لا يحتاج إلى من يقيمه بوجه من الوجوه، وهذا من كمال غناه بنفسه عما سواه، وهو المقيم لغيره، فلا قيام لغيره إلا بإقامته، وهذا من كمال قدرته وعزته. فانتظم هذان الاسمان صفاتِ الكمال، والغنى التام، والقدرة التامة. فكأن المستغيث بهما مستغيث بكل اسم من أسماء الرب تعالى، وبكل صفة من صفاته، فما أولى الاستغاثة بهذين الاسمين أن يكونا في مظنة تفريج الكربات، وإغاثة اللهفات، وإنالة الطلبات"[١].

وقال ابن أبي العزّ في شرح الطحاوية في أثناء حديثه عن اسمَي الله (الحي والقيوم): "فعلى هذين الاسمين مدار الأسماء الحسنى كلها، وإليهما ترجع معانيها؛ فإن الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال، ولا يتخلف عنها صفة منها إلا لضعف الحياة، فإذا كانت حياته - تعالى - أكمل حياة وأتمها، استلزم إثباتُها إثباتَ كل كمال يضادّ نفيه كمال الحياة. وأما (القيوم) فهو متضمن كمالَ غناه وكمال قدرته، فإنه القويم بنفسه، فلا يحتاج إلى غيره بوجه من الوجوه المقيم لغيره، فلا قيام لغيره إلا بإقامته. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال أتم انتظام"[٢].

=

معانيها أو تفويضها. انظر: تقريب التدمرية، للعثيمين ٢٤.

(١) بدائع الفوائد لابن القيم ٢/ ٦٧٨-٦٧٩.

(٢) شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ١/ ٩١-٩٢.

وقال في التنبيهات السنية وهو يتحدث عن اسمَي (الحي والقيّوم): "فهذان الاسمان عليهما مدار الأسماء الحسنى، وإليهما ترجع معانيها جميعًا؛ فإن (الحياة) مستلزمة لصفات الكمال، و(القيوم) متضمن لكمال غناه وكمال قدرته، فإنه القائم بنفسه لا يحتاج إلى من يقيمه بوجه من الوجوه، وهذا من كمال غناه بنفسه عما سواه، وهو المقيم لغيره، فلا قِيام لغيره إلا بإقامته، وهذا من كمال قدرته وعزته"[(١)].

المبحث الرابع
دراسة الاسم الكريم: (العليّ)

المطلب الأول
أدلة إثبات هذا الاسم

ورد اسم الله (**العليّ**) في القرآن الكريم ثمان مرات:

- **في موضعين ورد مقرونًا بـ(العظيم)**: في آخر آية الكرسي، وفي قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤].

- **وفي خمسة مواضع ورد مقرونًا بـ(الكبير)**: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [النساء: ٣٤]، وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢]، و[لقمان: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [سبأ:

(١) التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية للرشيد ٤٩.

٢٣]، وقال تعالى: ﴿ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢].

- **وفي موضع واحد مقرونًا بـ(الحكيم)**: قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١].

وقد ورد **(الأعلى)** مرتين: في قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الليل: ٢٠]. وقد ورد **(المتعال)** مرة واحدة مقرونا بـ(الكبير)؛ في قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

وقد وردت هذه الأسماء أيضًا في السنة النبوية، فمن ذلك:

حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: (كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله **العلي** العظيم...)[١] الحديث.

وقوله ﷺ كما في حديث حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: وفيه: ثم سجد فقال: (سبحان ربي **الأعلى**)[٢].

وقوله ﷺ كما في حديث ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: (يقول الله: أنا الجبار أنا

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٣٣٩، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدّة ١٣-١٤، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٨٨، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/ ٧٣ برقم ٢٠٤٥.

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٥٣٦-٥٣٧برقم ٧٧٢.

المتكبر أنا الملك أنا **المتعال**، يمجد نفسه) الحديث[١].

المطلب الثاني
المعنى اللغوي

قال الخليل[٢]: "العُلُوُّ للهِ سبحانَه وتَعالَى عن كلِّ شَيْء، فهو أعلى وأعظم مما يُثْنَى عليهِ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والعلو: أصل البناء. ومنه العَلاءُ والعُلُوّ، فالعَلاءُ الرِّفْعَةُ، والعُلُوُّ العظمة والتجبّر، يُقَالُ: علا مَلِكٌ في الأرض؛ أيْ: طغَى وتعظّم. قَالَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص: ٤]... "[٣].

وقال ابن فارس[٤]: "العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واوًا أو ألفًا: أصلٌ واحد يدلُّ على السموّ والارتفاع، لا يشذُّ عنه شيء، ومن ذلك: العَلاَء والعُلُوّ. ويقولون: تَعالى النّهارُ؛ أي: ارتفع.... "[٥].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٨٨،وفي طبعة مؤسسة الرسالة ٩/ ٤٣٢ برقم ٥٦٠٨ قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه عليه: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٢) هو الإمام صاحب العربية ومنشئ العروض أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أحد الأعلام، ولد سنة ١٠٠هـ، له كتاب (العين)، ومات ولم يتممه ولا هذبه، وهو معدود في الزهاد، ومات سنة ١٧٥ه وقيل غير ذلك. انظر: سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٢٩-٤٣١، شذرات الذهب ١/ ٢٧٥-٢٧٧.

(٣) كتاب العين ٢/ ٢٤٥.

(٤) سبق التعريف به في المطلب الثاني من المبحث الأول.

(٥) معجم مقاييس اللغة ٤/ ١١٢.

وقال في المفردات: "العُلْوُ: ضدّ السُّفْل، والعُلْوِيُّ والسُّفْليُّ المنسوب إليهما، والعُلُوُّ: الارتفاعُ، وقد عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا وهو عَالٍ، وعَلِيَ يَعْلَى عَلَاءً فهو عَلِيٌّ"[١].

وقال في لسان العرب: "عُلْوُ كلِّ شيء وعِلْوه وعَلْوُه وعُلاوَتُه وعالِيه وعالِيَتُه: أَرْفَعُه، يَتَعَدَّى إليه الفعلُ بحَرْف وبغير حَرْف، كقولك قَعَدْتُ عُلْوه وفي عُلْوِه"[٢].

المطلب الثالث

معنى هذا الاسم في حق الله عز وجل

قال ابن جرير: "و(العلي) ذو العلو والارتفاع على خلقه بقدرته"[٣].

قال ابن القيم: "وأنه فوق جميع العالم عال عليه بجميع أنواع العلو ذاتًا وقهرًا وعظمة، وأنه موصوف بجميع الكمال المقدَّس من لوازم ذاته، فتوهُّم رفعه عنه كتوهُّم عدم ذاته"[٤].

وقال السعدي: "﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾ بذاته فوق عرشه، العلي بقهره لجميع المخلوقات، العلي بقدره لكمال صفاته"[٥].

---

(١) مفردات القرآن للراغب ٥٨٢.

(٢) لسان العرب ١٥/ ٨٣.

(٣) جامع البيان ٣/ ١٣.

(٤) الصواعق المرسلة ٤/ ١٢٧٨.

(٥) تيسير الكريم الرحمن ١١٠.

وقال "(العلي الأعلى) وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر، فهو الذي على العرش استوى، وعلى الملك احتوى، وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى "[١].

وقال أيضًا: "﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾ بذاته، على جميع مخلوقاته، ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾ بعظمة صفاته، ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾ الذي قهر المخلوقات، ودانت له الموجودات، وخضعت له الصعاب، وذلت له الرقاب"[٢].

وقد ذكر العثيمين - رحمه الله تعالى - في تفسيره فوائد كثيرة على آية الكرسي فقال: "ومنها: إثبات علو الله سبحانه وتعالى أزلًا وأبدًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾، و(العلي) صفة مشبهة تدل على الثبوت والاستمرار؛ وعلوّ الله عند أهل السنة والجماعة ينقسم إلى قسمين؛ الأول: علو الذات؛ بمعنى أنه سبحانه نفسه فوق كل شيء؛ وقد دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع السلف والعقل والفطرة، وتفصيل هذه الأدلة في كتب العقائد[٣].

وخالفهم في ذلك طائفتان؛ الأولى: من قالوا: إنه نفسه في كل مكان في السماء، والأرض؛ وهؤلاء حلولية الجهمية[٤] ومن وافقهم، وقولهم باطل

(١) تيسير الكريم الرحمن ٩٤٦.

(٢) تيسير الكريم الرحمن ٩٥٤.

(٣) انظر مثلًا: فتح رب البرية ٣٢-٣٥.

(٤) الجهمية فرقة ضالة مبتدعة، من أهل الكلام، أتباع الجهم بن صفوان، الضال المبتدع، =

بالكتاب والسنّة وإجماع السلف والعقل والفطرة. الطائفة الثانية: قالوا: إنه لا يوصف بعلوّ ولا غيره، فهو ليس فوق العالم، ولا تحته، ولا عن يمين، ولا عن شمال، ولا متصل، ولا منفصل؛ وهذا قول يكفي تصوره في رده؛ لأنه يَؤول إلى القول بالعدم المحض؛ إذ ما من موجود إلا وهو فوق، أو تحت، أو عن يمين، أو شمال، أو متصل، أو منفصل؛ فالحمد لله الذي هدانا للحق، ونسأل الله أن يثبتنا عليه.

والقسم الثاني: علو الصفة: وهو أنه كامل الصفات من كل وجه لا يساميه أحد في ذلك، وهذا متفَق عليه بين فرق الأمة، وإن اختلفوا في تفسير الكمال"(١).

وقال أيضًا: "واعلم أن علو الله عَزَّوَجَلَّ ينقسم إلى قسمين: علو معنوي، وعلو ذاتي:

١-أما العلو المعنوي؛ فهو ثابت لله بإجماع أهل القبلة؛ أي: بالإجماع من أهل البدع وأهل السنة؛ كلُّهم يؤمنون بأن الله تعالى عالٍ علوًّا معنويًّا.

=

معطلة ينفون الصفات، ولا يثبتون إلا أسماء مجردة عن الصفات، وغلاتهم ينفون الأسماء أيضًا، ويزعمون بأن الله – تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا – لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل بالعالم ولا منفصل عنه...الخ، ومذهب التعطيل غالب على متكلميهم، وأما عبادهم فيغلب عليهم الحلول، ويزعمون بأن الله بذاته في كل مكان، تعالى الله عن قولهم علوًا كبيرًا. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٧٩-٢٨٠ و٢٨٨، الموسوعة الميسرة ٢/ ١٠٤٠-١٠٤١ و١٠٤٩-١٠٥٠.

(١) تفسير القرآن الكريم (سورة البقرة)، للعثيمين ٣/ ٢٦٢-٢٦٣.

٢-وأما العلو الذاتي؛ فيثبته أهل السنة، ولا يثبته أهل البدعة؛ يقولون: إن الله تعالى ليس عاليًا علوًّا ذاتيًّا.

فنبدأ أولًا بأدلة أهل السنة على علو الله -سبحانه وتعالى- الذاتي فنقول: إن أهل السنة استدلوا على علو الله تعال علوًّا ذاتيًّا بالكتاب والسنة والإجماع والعقل والفطرة"(١). ثم ذكر الأدلة على ذلك.

المطلب الرابع
آثار الإيمان بهذا الاسم

١) إثبات (العليّ) وكذلك (الأعلى والمتعال) أسماءً لله عَزَّوَجَلَّ.

٢) إثبات ما دلّت عليه هذه الأسماء من الصفات، سواء بدلالة التضمن أو بدلالة اللزوم، وهذه الاسماء تدلّ بالتضمن على صفة العلوّ؛ علو الذات، وعلو الصفات، والفوقية، وكمال جميع الصفات. وتدل باللزوم على صفات: الحياة، والقدرة، والعلم، والقوة، والإرادة، والمشيئة، والغنى، والكرم، والرزق، والجود، والوجود، والتدبير، والسلطان، والبقاء، والدوام، وغيرها.

٣) دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بهذه الاسماء، والتوسل إليه بما دلت عليه من الصفات.

---

(١) شرح الواسطية للعثيمين ٢٥٠-٢٥١، والأدلة في الصفحات ٢٥١-٢٥٤.

٤) التعبد لله - تعالى - بمقتضى هذه الاسماء، والمقصود: ما يحدثه الإيمان بهذه الأسماء من عبادة قلبية، ومن ذلك:

أ- تعليق القلب بالله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه العلي الأعلى المتعال، وما سواه فهو دون، فيترك الدون، ويعلق قلبه بالعلي الأعلى سبحانه وتعالى.

ب- الافتقار إلى الله عَزَّوَجَلَّ في جميع ما يحتاج إليه العبد من أمور الدين والدنيا والآخرة، والرغبة إليه في ذلك.

ت- الخوف من الله - جلّ وعلا -؛ لأنه العليّ الأعلى، كما قال - سبحانه -: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧ ﴾ [الملك: ١٦ - ١٧].

ث- تنزيه الله العليّ الأعلى عن كلّ نقص وعيب؛ لأنه العليّ في ذاته العليّ في صفاته ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [النحل: ٦٠]؛ (المثل) أي: الوصف، (الأعلى) أي: الكامل الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه[1].

ج- تعظيم الله عَزَّوَجَلَّ وتحميده وتمجيده وتسبيحه؛ لأنه العليّ الأعلى - سبحانه وتعالى -.

---

(١) انظر: القواعد المثلى ٢٨.

المبحث الخامس
دراسة الاسم الكريم: (العظيم)

المطلب الأول
أدلة إثبات هذا الاسم

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في ستة مواضع.

في موضعين منها ورد مقرونًا بـ(العليّ) كما في آية الكرسي، وفي قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ [الشورى: ٤].

وفي ثلاثة مواضع ورد مقرونًا بـ(الرب)، في قوله جلّ وعلا: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ [الواقعة: ٧٤، و٩٦، والحاقة: ٥٢].

وفي موضع واحد ورد مقرونًا بـ(الله) وهو قوله - سبحانه -: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الحاقة: ٣٣].

وقد ورد في السنة النبوية في مواضع عديدة؛ منها حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش العظيم)(١) الحديث.

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب الدعاء عند الكرب [فتح الباري ٨/ ٩٣ برقم ٦٣٤٥، ٦٣٤٦]، وفي باب ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ [فتح الباري ٩/ ١٥٠ برقم ٧٤٣١]، ورواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب دعاء الكرب ٤/ ٢٠٩٢-٢٠٩٣ برقم ٢٧٣٠.

وحديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (...ثم ركع فجعل يقول «سبحان ربي العظيم»...)[١]. وحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)[٢]. وفي غيرها من الأحاديث.

المطلب الثاني
المعنى اللغوي

(العظيم) هو المتصف بالعظمة.

قال الخليل[٣]: "(عظم): العِظام: جمع العَظْمِ وهو قَصَب المفاصل، والعِظَم: مصدر الشَّيء العظيم، عَظُم الشَّيء عِظَمًا فهو عظيم، والعَظامَةُ: مصدرُ الأمرِ العظيمِ، عَظُمَ الأمرُ عَظامَةً، وعَظَّمَهُ يُعَظِّمُهُ تعظيمًا؛ أي: كبّره، وسمعت خبرًا فأَعْظَمتُه؛ أي: عَظُمَ في عيني، ورأيت شيئًا فاستعظمته، واستعظمْتُ الشَّيء: أخذت أُعَظِّمُهُ، واستعظمتُه: أنكرتُه، وعُظْمُ الشيءِ: أعظَمُهُ وأكبَرُهُ، ومُعْظَمُ الشيءِ: أَكْثَرُهُ، مثل مُعْظَم الماء وهو تبلّده، والعُظْم:

---

(١) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١/ ٥٣٦-٥٣٧برقم ٧٧٢.

(٢) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ...الخ [فتح الباري ٨/ ١٧٣ برقم ٦٦٨٢]، ورواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/ ٢٠٧٢ برقم ٢٦٩٤.

(٣) سبق التعريف به.

جلّ الشَّيء وأكثره، العَظَمَةُ من التَعَظُّمِ والزّهو والنّخوة، وعَظُمَ الرّجُلُ عَظامةً فهو عظيمٌ في الرأي والمجد، والعظيمةُ: المُلِمَّةُ النّازلةُ الفظيعة"[١].

وقال ابن فارس[٢]: "العين والظاء والميم: أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على كِبَر وقُوّة. فالعِظَم: مصدر الشَّيء العظيم. تقول: عَظُمَ يَعْظُم عِظَمًا، وعظّمته أنا. فإذا عَظُم في عينيك قلت: أعْظمتُه واستعظمْتُه. ومُعظَم الشّيء: أكثرهُ..."[٣].

المطلب الثالث

معنى هذا الاسم في حق الله عز وجل

معنى هذا الاسم (العظيم) في حق الله تعالى يتضمن المعنى اللغوي.

قال ابن جرير[٤] -رحمه الله تعالى-: "العظيم: ذو العظمة، الذي كل شيء دونه، فلا شيء أعظم منه"[٥].

وقال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: "وهو (العظيم) الذي له العظمة كما في الصحيح[٦] عنه: (يقول الله تعالى: العظمة إزاري والكبرياء

(١) كتاب العين، للخليل بن أحمد ٢/ ٩١، وانظر: لسان العرب ١٢/ ٤٠٩.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٤/ ٣٥٥.

(٤) سبقت ترجمته في المبحث الأول.

(٥) جامع البيان لابن جرير ٣/ ١٣.

(٦) المقصود كما في الحديث الصحيح، لأن هذا الحديث ليس في أي من الصحيحين.

ردائي)[١]"[٢].

وقال أيضًا: "فإن اسم (العظيم) له لوازم ينكرها من لم يعرف عظمة الله ولوازمها"[٣].

وقال أيضًا: "فـ(العظيم) من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال"[٤].

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -: "(العظيم)

---

(١) رواه بهذا اللفظ: ابن أبي شيبة في مصنفه ٩/ ٨٩ برقم ٦٦٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣١٤، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٠/ ٢٧٣ برقم ٢٨٥.
وقد ورد بلفظ: (الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٧،٤٤٢، وأبو داود في سننه في كتاب اللباس، باب ما جاء في الكبر ٤/ ٣٥٠-٣٥١ برقم ٤٠٩٠، وابن ماجه في سننه، في كتاب الزهد، باب البراءة من الكبر، والتواضع ٢/ ١٣٩٧-١٣٩٨ برقم ٤١٧٤، ورقم ٤١٧٥. وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢/ ٧٩٥ برقم ٧٧٦٠. وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكبر ٤/ ٢٠٢٣ برقم ٢٦٢٠ بلفظ: (العز إزاره، والكبرياء رداؤه. فمن ينازعني عذبته).
قال العثيمين - رحمه الله تعالى - [في لقاء الباب المفتوح(٥١-٦٠) في اللقاء (٥٢) صفحة ٤٧] حينما سُئل عن هذا الحديث: "هذا الحديث الذي ورد عن النبي ﷺ هو حديث صحيح نأخذه بظاهره، ولكننا لا نتعرض لكيفيته كسائر الصفات؛ لأن كل ما ورد من صفات الله عز وجل فالواجب على المسلم قبوله واعتقاده، لكن دون تكييف أو تمثيل، فهل نعتقد أن هذا الإزار وهذا الرداء كأرديتنا وأزرنا؟ لا؛ أبدًا، يقينًا أنه ليس كذلك، لأن الله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى:١١]."
(٢) مدارج السالكين، لابن القيم ١/ ٨٤.
(٣) مدارج السالكين، لابن القيم ١/ ٨٧.
(٤) بدائع الفوائد لابن القيم ١/ ٢٨٢.

الذي تتضاءل عند عظمته جبروت الجبابرة، وتصغر في جانب جلاله أنوف الملوك القاهرة، فسبحان من له العظمة العظيمة والكبرياء الجسيمة، والقهر والغلبة لكل شيء"(١).

وقال أيضًا: "(الْعَظِيمُ) الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء، والمجد والبهاء، الذي تحبه القلوب، وتعظمه الأرواح، ويعرف العارفون أن عظمة كل شيء، وإن جلت عن الصفة، فإنها مضمحلة في جانب عظمة العلي العظيم"(٢).

وقال العثيمين – رحمه الله تعالى – "و(العظيم) أي: ذو العظمة في ذاته وسلطانه وصفاته"(٣).

المطلب الرابع
آثار الإيمان بهذا الاسم

١) إثبات هذا الاسم (العظيم) اسمًا لله عَزَّوَجَلَّ.

٢) إثبات ما دل عليه من الصفات، سواء بدلالة التضمن أو بدلالة اللزوم، وهذا الاسم (العظيم) يدل بالتضمن على صفة العظمة، ويدل باللزوم على صفات كثيرة؛ منها: الملك، والخلق، والتدبير، والجبروت،

---

(١) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ١١٠.

(٢) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ٩٥٤.

(٣) تفسير القرآن الكريم "سورة البقرة"، للعثيمين ٣/ ٢٥٦.

والكبرياء، والعلو، والرحمة، والعلم، والقدرة، والإعطاء، والمنع، والإحياء، والإماتة، والسمع، والبصر، والإرادة، وغير ذلك مما تستلزمه هذه الصفة.

٣) دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بهذا الاسم، والتوسل إليه بما دل عليه هذا الاسم من الصفات.

٤) التعبد لله بمقتضى هذا الاسم، والمقصود: ما يحدثه الإيمان بهذا الاسم من عبادة قلبية، ومن ذلك:

أ - الاعتماد على الله عَزَّوَجَلَّ وحده، وتعليق القلب به، وعدم الالتفات إلى غيره؛ لأن الله هو (العظيم) الذي لا يضعف ولا يذلّ، وأما غيره من المخلوقات فإنها صغيرة حقيرة ذليلة مهما تعاظمت، فلا يعلق العبد قلبه بها، وإنما يعلق قلبه بـ(العظيم) الذي لا أحد أعظم منه - سبحانه وتعالى -.

ب - التوكل على الله عَزَّوَجَلَّ، وصدق الالتجاء إليه، وتفويض الأمور إليه.

ت - الإكثار من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ والثناء عليه وتعظيمه.

ث - تنزيه الله - جلّ وعلا - وتقديسه عن كل نقص وعيب.

ج - التواضع، والحذر من التعاظم ومن منازعة الله عَزَّوَجَلَّ في عظمته.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان بفضله ويسّر بمنته إتمامَ هذا البحث وإنجازه، وفيما يأتي ذكر أهم توصلت إليه من النتائج والتوصيات من خلال هذا البحث:

❁ أولاً: النتائج:

١- أهمية توحيد الأسماء والصفات.

٢- أهمية دراسة الأسماء والصفات، وتحقيق القول فيها، والاعتناء بدراسة نصوصها، وأدلتها.

٣- فضل آية الكرسيّ، وأنها أعظم آية في القرآن.

٤- (الله) هذا الاسم ورد كثيرًا جدًّا في الكتاب والسنة، والصحيح أنه مشتق وأصله (إله)، فهو إله بمعنى مألوه؛ أي: معبود.

٥- (الله) ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين.

٦- (الله) و(الإله) يدلان على صفة الألوهية، والألوهية مستلزمة لجميع صفات الكمال، وانتفاء جميع النقائص والعيوب.

٧- (الحيّ) ورد خمس مرات في القرآن الكريم، وورد أيضًا في السنة.

٨- (الحيّ) الذي لا يموت، له الحياة الدائمة الكاملة، المستلزمة لصفات الكمال وكمال الصفات.

٩- (القيوم) ورد في القرآن الكريم ثلاث مرات مقرونًا بـ(الحيّ)، وكذلك أيضًا ورد في السنة.

١٠- (القيوم) و(القَيَّام) و(القيِّم) والمدبر: في اللغة شيء واحد.

١١- (القيوم) هو القائم بنفسه، والمقيم لغيره؛ فلا قيام لأحد إلا به - سبحانه وتعالى -.

١٢- (الحيّ القيوم) هذان الاسمان العظيمان عليهما مدار جميع الأسماء الحسنى، وإليهما ترجع معانيهما.

١٣- (العليّ) ورد في القرآن الكريم ثمان مرات؛ في خمس منها ورد مقترنًا بـ(الكبير)، وفي موضعين ورد مقترنًا بـ(العظيم)، وفي موضع واحد ورد مقترنًا بـ(الحكيم)، وورد (الأعلى) مرتين، و(المتعال) ورد مرة واحدة، وكذلك وردت هذه الأسماء أيضًا في السنة النبوية.

١٤- (العليّ) و(الأعلى) و(المتعال) كل منها يدلّ على صفة العلو، وهي صفة ذاتية ثابتة بالكتاب والسنة والإجماع والعقل والفطرة.

١٥- (العظيم) ورد في القرآن الكريم ست مرات، في ثلاث منها ورد مقترنًا بـ(الرب)، وفي موضعين ورد مقترنًا بـ(العلي)، وفي موضع واحد ورد مقترنًا بـ(الله)، وكذلك ورد أيضًا في السنة.

١٦- (العظيم) هو ذو العظمة في ذاته وسلطانه وصفاته.

❁ ثانيًا: التوصيات:

أ- الاهتمام بدراسة الأسماء الحسنى، سواء شملها بحث واحد متوسع، أو أفردت كل مجموعة منها بدراسة مستقلة، أو أُفرد كل اسم من أسماء الله الحسنى بدراسة مستفيضة مستقلة.

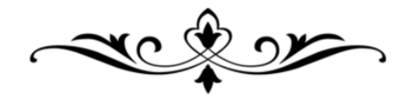
ب- دراسة الأسماء الحسنى الواردة في السنة النبوية فقط.

ت- إفراد الأسماء الحسنى الواردة في قصار المفصل بدراسة مستقلة، وذلك لحاجة كثير من المسلمين إلى معرفة معاني هذه الأسماء، ولكثرة مرورها على ألسنتهم وأسماعهم.

وفي الختام أسأل الله عَزَّوَجَلَّ كما مَنَّ عليَّ بإنجاز هذا البحث أن يمُنَّ عليَّ بقبوله والنفع به، إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.



فهرس المصادر والمراجع

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: الإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي النمري (ت٤٦٣هـ) [مطبوع بذيل الإصابة لابن حجر] تحقيق: د. طه محمد الزيني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية / مصر، الطبعة الأولى [بدون تاريخ].

٢- أسماء الله الحسنى، تأليف: د. عبدالله بن صالح الغصن، طبع ونشر دار الوطن، الرياض / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

٣- الأسماء والصفات، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، تقديم: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، نشر مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) [وبذيله الاستيعاب لابن عبدالبر]، تحقيق: د. طه محمد الزيني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية / مصر، الطبعة الأولى [بدون تاريخ].

٥- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، طبع دار العلم للملايين، بيروت / لبنان، الطبعة السادسة سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تأليف: شيخ الإسلام الإمام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، تحقيق: أ.د. عبدالكريم بن ناصر العقل، طبع: العبيكان، توزيع مكتبة الرشد،

الرياض/ السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٧- بدائع الفوائد، تأليف: الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، إشراف: فضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد، طبع عالم الفوائد، مكة / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ.

٨- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) طبع دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان [بدون تاريخ].

٩- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تأليف: الإمام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، تعليق: مصطفى محمد عمارة، طبع ونشر: دار الحديث، القاهرة/ مصر، طبعة سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٠- تفسير القرآن العظيم، تأليف: الإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، طبع دار إحياء الكتب العربية / مصر [بدون تاريخ].

١١- تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين [تفسير ابن أبي حاتم] تأليف: الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي؛ ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، طبع ونشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة/ السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٢- تفسير القرآن الكريم: (سورة البقرة)، تأليف: فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

الخيرية، طبع دار ابن الجوزي/ السعودية، الطبعة الأولى سنة١٤٢٣هـ.

١٣- تقريب التهذيب، تأليف: الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم العلامة الشيخ د.بكر بن عبدالله أبو زيد، نشر دار العاصمة، الرياض، النشرة الأولى سنة ١٤١٦هـ.

١٤- تلخيص المستدرك على الصحيحين للحاكم، تأليف: الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) [مطبوع بذيل المستدرك]، طبع ونشر دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان [بدون تاريخ].

١٥- تهذيب اللغة، تأليف: الإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ورفاقه، طبع دار الكتب القومية العربية للطباعة، وغيرها / مصر، سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٦- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، تأليف: العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، خرج أحاديثه: محمد بن ناصر العجمي، طبع مكتبة دار الأقصى، حولي / الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٧- التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية، تأليف: الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد (ت١٤٠٨هـ)، طبع دار الرشيد/ السعودية ودار العواصم / مصر، الطبعة الثالثة سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٨- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، طبع دار الفكر، بيروت/ لبنان، سنة ١٤٠٥ه - ١٩٨٤م.

٢٠- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، تأليف: الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، طبع ونشر: دار أطلس الخضراء / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢١- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، تأليف: محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي، طبع بمطبعة الحلبي / مصر، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٢- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: الإمام المحدث العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) [بعضها طبع المكتب الإسلامي، وبعضها طبع المكتبة الإسلامية، وبعضها طبع مكتبة المعارف بالرياض، والأجزاء مختلفة الطبعات لأنها تطبع شيئًا فشيئًا]، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٤- سنن أبي داود، تأليف: الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) [ومعه معالم السنن للخطابي]، تعليق: عزت عبيد الدعاس

وعادل السيد، نشر وتوزيع دار الحديث، حمص / سوريا، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ-١٩٦٩م.

٢٥- سنن الترمذي [وهو المسمى بالجامع الصحيح] تأليف: الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وشرح: الشيخ أحمد محمد شاكر، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي / مصر، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٨م.

٢٦- سنن ابن ماجه، تأليف: الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، نشر دار الفكر، بيروت / لبنان [بدون تاريخ].

٢٧- سنن النسائي [المجتبى] تأليف: الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) [معه شرح السيوطي وحاشية السندي] اعتنى به د. عبدالفتاح أبو غدة، طبع دار البشائر الإسلامية، بيروت / لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٨- السنن الكبرى: للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تقديم: د.عبدالله التركي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٩- سير أعلام النبلاء، تأليف: الإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين الأسد وغيره، إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت / لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٠- شأن الدعاء، تأليف: الحافظ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، طبع ونشر: دار المأمون للتراث، دمشق / سوريا، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: المؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٢- شرح السنة، تأليف: الإمام المحدث محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٣- شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: الإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق وتعليق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي وشعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٤- شرح مشكل الآثار، تأليف: الإمام المحدث أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ) تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٥- شرح الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع دار ابن الجوزي، الدمام/ السعودية، [مجلد واحد] الطبعة الرابعة رمضان ١٤٢٧هـ.

٣٦- شعب الإيمان، تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(ت٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٧- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف: الإمام الحافظ العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق ودراسة: د.أحمد الصمعاني ود.علي العجلان، طبع ونشر: دار الصميعي / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣٨- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، طبع ونشر دار العلم للملايين، بيروت / لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٩- صحيح البخاري، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) [مطبوع مع فتح الباري لابن حجر]، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، نشر المكتبة السلفية، طبع دار الفكر، بيروت/ لبنان [بدون تاريخ]

٤٠- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، طبع المكتب الإسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤١- صحيح مسلم، للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبع: مطبعة دار إحياء الكتب العربية / مصر [بدون تاريخ، لكن مقدمة التحقيق كتبت سنة ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م].

٤٢- صحيح الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق وتعليق العلامة محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، دمشق/ سوريا،

بيروت/ لبنان، الطبعة الرابعة سنة١٤٠٠ه

٤٣- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تأليف: الإمام العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد الدخيل الله، طبع دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٤- طبقات الحفاظ، تأليف: الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٥- العرش وما روي فيه، للحافظ محمد بن عثمان ابن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، طبع مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٦- العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها، تأليف: الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، قدم له وصححه وراجع أصوله: عبدالرحمن محمد عثمان، طبع دار الفكر بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٤٧- عمل اليوم والليلة، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، تخريج: أبو محمد سالم بن أحمد السلفي، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٨- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تأليف: الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(ت٨٥٢هـ) ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، تصحيح وإشراف: محب الدين الخطيب، نشر: المكتبة السلفية / مصر، طبع دار الفكر، بيروت / لبنان [بدون تاريخ].

٤٩- فتح رب البرية بتلخيص الحموية، لفضيلة الشيخ العلامة: محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، طبع ونشر دار ابن الجوزي، الدمام، طبعة العام الهجري ١٤٣٠هـ.

٥٠- فتح الرحيم المالك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام المستنبطة من القرآن، تأليف: الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧٦هـ)، تحقيق: أ.د. عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، طبع دار ابن الجوزي / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ.

٥١- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، تأليف الإمام شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن بن عبدالكريم اليحيى، طبع ونشر: دار طويق، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٥٢- فقه الأسماء الحسنى، تأليف: أ.د. عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، طبع مطابع الحميضي، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٥٣- الفوائد، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت٤١٤هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، طبع مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٤- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، تأليف العلامة الشيخ

محمد ابن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، نشر مدار الوطن، الرياض، طبعة العام الهجري ١٤٢٩هـ.

٥٥- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية [القصيدة النونية] للإمام العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد العمير، طبع دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٥٦- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عَزَّوَجَلَّ، تأليف: إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز ابن إبراهيم الشهوان، طبع دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٧- كتاب الدعاء، تأليف: الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق وتخريج: د.محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، طبع دار البشائر الإسلامية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٨- كتاب السنة، تأليف الإمام عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٩٠هـ)، تحقيق: د.محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، طبع دار ابن القيم، الدمام/ السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٩- كتاب العين، تأليف: الإمام أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٦٠- كتاب فضائل القرآن؛ وما جاء فيه من الفضل، وفي كم يُقرأ، والسنة في

ذلك، تأليف: الإمام المحدث أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت١٣٠١هـ)، تحقيق ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، طبع مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٦١- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار[مصنف ابن أبي شيبة] للإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان؛ أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: مختار أحمد الندوي، مطبوعات الدار السلفية، بومباي/ الهند، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٦٢- الكنى والأسماء، تأليف: الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: أ.د. عبدالرحيم بن محمد أحمد القشقري، طبع ونشر وتوزيع الجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٣- لسان العرب، تأليف: جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت٧١١هـ)، طبع دار صادر، بيروت/ لبنان [بدون تاريخ].

٦٤- لقاء الباب المفتوح (٥١-٦٠) مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، عضو هيئة كبار العلماء والأستاذ بكلية الشريعة بالقصيم، إعداد: أ.د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار، طبع دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) [بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر العسقلاني] نشر دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٦٦- المحرر في الحديث، تأليف: الإمام الحافظ محمد بن أحمد الجماعيلي

الصالحي الشهير بابن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ) تحقيق: عادل الهدبا ومحمد علوش، طبع دار العطاء ودار أطلس الخضراء/ السعودية، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٧- مختصر العلو للذهبي، اختصار وتحقيق وتعليق: العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي،بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٦٨- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تأليف: الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر الجُلَيِّل، طبع دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٩- المستدرك على الصحيحين، تأليف: الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) [وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي]، نشر دار الكتاب العربي، بيروت / لبنان [بدون تاريخ].

٧٠- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: الإمام الحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري (ت٢٠٤هـ)، طبع دار المعرفة، بيروت/ لبنان، نشر دار الباز عباس أحمد الباز، مكة. [بدون تاريخ]

٧١- مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه كنز العمال، طبع: دار صادر، بيروت / لبنان [بدون تاريخ].

٧٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ.

٧٣- معاني القرآن الكريم، تأليف: الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن

إسماعيل المرادي المعروف بالنحاس أو ابن النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، طبع جامعة أم القرى بمكة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٤- المعجم الأوسط، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: د.محمود الطحان، نشر: مكتبة المعارف، الرياض/ السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥-١٤١٥ه -١٩٨٥-١٩٩٥م.

٧٥- المعجم الكبير، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، طبع مطبعة الوطن العربي/ العراق، الطبعة الأولى سنة١٤٠٠ه -١٩٨٠م

٧٦- المعجم المختص [بالمحدثين]، تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر مكتبة الصديق، الطائف / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧٧- معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، طبع ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٧٨- مفردات ألفاظ القرآن، تأليف: العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصبهاني (ت٤٥٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر دار القلم، دمشق / سوريا، والدار الشامية، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٧٩- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٢٤هـ) تصحيح: هلموث ريتر، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة [بدون تاريخ].

٨٠- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني، نشر دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٨١- نقض عثمان بن سعيد على المرِّيسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد، تأليف: الإمام عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ منصور بن عبدالعزيز السماري، طبع ونشر أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٨٢- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، تأليف: محمد بن حمد الحمود النجدي، طبع مكتبة الإمام الذهبي، حولي / الكويت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٨٣- الوابل الصيِّب ورافع الكلم الطيب، تأليف: الإمام الحافظ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق: عبدالرحمن بن حسن بن قائد، إشراف: العلامة د.بكر بن عبدالله أبو زيد، طبع عالم الفوائد، مكة/ السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ.

٨٤- ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها: دراسة تربوية للآثار الإيمانية والسلوكية لأسماء الله الحسنى، تأليف: د. عبدالعزيز بن ناصر الجُلَيِّل، طبع ونشر دار طيبة، الرياض / السعودية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

فهرس الموضوعات

